

التعليق على رسالة لبيك اللهم لبيك (1-2) الشيخ د. محمد هشام

طاهری

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى بـ [00:00:12](#) الرحمن الرحيم خرج الامام احمد والحاكم من حديث زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء - وهو ان يتعاهد به اهله كل يوم قال قل حين تصبحوا لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك ومن كربك واليك اللهم فقلت من قول ونذر من نذر او حلفت من حالف فمشيتك بين يديك ما شئت كان وما لم تشاً لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك اناك على -

00:00:32

كل شيء قدير. اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صلية وما لعنت من لعنة فعلى من لعنة انت ولي. في الدنيا والآخرة بنى مسلماً وهو الحقن . بالصالحب . اللهم ان . اسألك ال رضا بعد القضاء وبد العيش . بعد الموت ولذة النظر الـ . وجهك . وشهقا الـ . لقائك صـ .

00:00:52

يبيض الله مضره ولا مضره ولا فتنه مضره اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم واعتدي او يعتدي علي او محتسبة خطيبة محبطة او ذنبا لا تغفره. الله فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني احد - 00:01:12

تغفره. الله فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني احد - 00:01:12

الىك في هذه الحياة الدنيا وشهادك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد وانت على كل شيء قدير و اشهد ان محمدما عبدك ورسولك و اشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والمسافة اتبة - 00:01:32

شیع قدیر و اشهد ان محمد ابی عبده و رسولک و اشهد ان وعدک حق ولقائک حق والجنة حق والساعة اتیه - 00:01:32

00:01:52 - انك انت التواب، وتب على الذنوب الا انت، كله انه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لـ ذنبي

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا الحديث العظيم الذي سيشرحه الحافظ ابن حجر العسقلاني حديث عظيم ربنا امام ائم الاعمال اهتمام الله الكريمة مرحبا بكم في مسامح الصحابة 00:02:12

احب احمد الله تعالى حديث عظيم بدلنا اهل العل اهتمام النبي عليه وسلام للصحابه - 12:02:00

الله هذا الامر من ربنا هل لا يعلم - الله عالى عالى 1:02:39 -

الآن: [هذا المورد من دسخوا](#) | [الآن: دسخوا](#) | [الآن: دسخوا](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم زيد ابن ثابت هذا الدعاء وامرها ان يتعاهد اهله الصحيح ان هذا ليس بخاص فما جاء من
اللادعة البدارى على ابن المقمودى الخاتم - 00:03:05

الدورة الـ 14 - المقصد الخاتم - 00:03:05

مثل قوله لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وكل مسلم يكون مخاطباً بهذا الدعاء لان امر

ما لم يكن ثم دليل على التخصيص أما ضمير الخطاب فانه لا يدل على التخصيص وسيشرح الحافظ ابن رجب كلمات عظيمة لهذا

الله لا إله إلا هو - سورة العنكبوت الآية 34 - 00:03:44

قال رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك معناه اجابة لدعائك مرة بعد مرة وليس المراد به حقيقة التثنية بل

الطباطبائي العلامة التكبيري التكبيري التكبيري 00:04:03

سرعة الاجابة مع الدوام عليها. هذا قوله رحمة الله ان لبيك الثانية - 00:04:23
المراد التكريم والتوكيد لبيك اللهم لبيك يقول لبيك الثانية تأكيد لي الاولى وتكرار كقول الانسان الحمد لله وهذا المعنى اذا كان المقصود به الذكر فهو مستقيم ولا ريب - 00:04:43

لان الدعاء ذكر والانسان يكثر ويكرر في الدعاء ويقول يا رب ارزقني يا رب ارزقني ويقول اللهم انت الغفور اللهم انت الغفور اللهم انت الغفور هذا لا بأس به - 00:05:09

ولكن قال الجمع من اهل العلم في تلبية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. في الحج لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك قال ليس فيه تكرار - 00:05:28

لان كل واحدة من هذه الطلبيات مراد به معنى معينا مراد به معنى معينا اه هنا كذلك لبيك الاولى معناه ها انا مستجيب لك اللهم اما لبيك الثانية فمعناها اني قائم - 00:05:43

ادعوك واطلبك ولو اردنا ان نشرح التلبية التي في الحج فان كل واحدة منها لها معنى لان معنى اصل معنى اللب لبى يعني استجابة لبى يعني استجابة لبيك استجبت لك - 00:06:12

او اختصارا استجبتك يعني انا ملتزم امرك ما الذي تريده نعم وقوله وسعديك يعني اسعدنا بعد اسعد والمعنى طاعة بعد طاعة. واصله ان المنادي اذا دعا غيره فان المجيب - 00:06:33

دعائه يجيئه اسعدنا له ومساعدة. ثم نقل ذلك الى مطلق الطاعة حتى استعمل في اجابة دعاء الله عز وجل وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه. نعم. على معنى اسبحه واطبئه. تسمية لاسعاد - 00:06:55

في سعدان كما يسمى التسبيح سبحانه ولم يسمع بسعديك مفردا. الذي فسره الحافظ ابن رجب ان سعديك يعني اسعدنا بعد اسعد قال والمعنى طاعة بعد الطاعة هذا قاله جمع من شراح الاحاديث - 00:07:15

وقال بعضهم وهو عندي اقرب ان معنى سعديك لان تأملوا هل سعديك جاءت مع الاولى ولا مع الثانية لو كان المراد الطاعة اذا كان جاءت مع الاولى لكن جاءت مع الثانية - 00:07:36

فهذه قليلة تدل على ان المراد كما قلنا لبيك اي استجبت لك اللهم لبيك انا منتظر امرك وسعديك انا سعيد بما تأمرني وهذا المعنى اقرب ولا منافاة لان لكونه يقول طاعة بعد الطاعة لما؟ لاني اسعد بطاعتك - 00:07:56

لاني سعيد بالالتزام امرك وهذا معنى عظيم يا اخوان ان الانسان يصل الى مرتبة يتلذذ بطاعة الله يسعد بطاعة الله عز وجل وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعمها كيف - 00:08:25

تحس باللذة نعم ولا شك ان الله تعالى يدعو عباده الى طاعته والى ما فيه رضاه وما يوجب لهم به سعادة الآخرة. فمن اجاب دعاء دعاءه واستجابة له فقد افلح وانجح قال تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. وقال تعالى - 00:08:44

رسلهم في الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى وقال حكاية عن الجن الذين يستمعون القرآن يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم - 00:09:09

من عذاب اليم. ولهذا يقول الملبي في الحج لبيك اللهم لبيك. يعني اجابة لدعائكم وطاعة لك حيث دعوتنا الى حج بيتك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء الاستفتاح في الصلاة وقد قيل انه كان يقوله في قيام الليل - 00:09:29

وقد قيل انه كان يقول في استفتاح المكتوبة لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليک تبارك وتعالیت استغفرک واتوب اليک. اخرجه مسلم من حديث علي - 00:09:49

رضي الله عنه كما هناك هنا نفس المعنى لبيك استجبتك اللهم لبيك منتظر امرك سعديك سعيد في طاعتك نعم ويروى من حديث حذيفة مرفوعا وموفوقا وهو اصح يدعو محمد عليه صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك - 00:10:09

لديك والخير بيديك تبارك وتعالیت لبيك وحنانيك والمهتمي من هديت عبدك بين يديك لا ملجا ولا منجا من منك الا اليک تبارك

رب البيت. تبارك رب البيت تبارك رب البيت. هنا لبيك وحنا يك ليس ايضا تكرارا. انتبهوا انا اقول دانما ليس في كلام الله
ورسوله تكرارا معه - 00:10:37

وانما الكلمة تتكرر لاجل ملحوظ معين فلما قال لبيك وسعدتك لبيك يعني انا منتظر امرك سعيد بما تأمرني والخير بيده ان شاء الله انه
لا يمر الا بالخير ومما يدل على انه لا يأمر بالخير قال لانك مبارك وانت متعال - 00:11:06

ثم لما بين ان الله تبارك وتعالى قال بعد ذلك لبيك وحاليك اي مرنى يا ربى وانت الحنون وانت ذو الحنان وقد اختلف العلماء في
وصف الله عز وجل بالحنان لكن - 00:11:29

جاء في القرآن وحنا من لدنا نعم فاذا كان العبد في صبح كل يوم يقول اللهم لبيك وسعدتك فانه يربى بذلك اني اصبحت مجيما
لدعوك مسرعا اليها مقينا على طاعتك ممثلا لا اوامرك مجتنبا لنواهيك فاذا قال هذا بلسانه سعيدا بذلك - 00:11:49

نعم فاذا قال هذا بلسانه فالواحش ان يتبع ذلك بعمله ليكون مستجبيا لدعوة الله قولا وفعلا الله. وان قال ذلك ثم خالقه بعمل وان ثم
خالقه بعمله فقد كذب قوله عمله وهو جدير ان يجاب كما يجاب من حج بمال حرام - 00:12:13

وقال لبيك اللهم لبيك فيقال لا لبيك ولا سعدتك. الظاهر ان القياس مع الخالق لماذا القياس مع الفارق؟ لان كون الانسان يدعوه بهذا
الدعاء فانه امتنع الامر تم كونه ثم كونه بعد ذلك - 00:12:38

خالف في بعض الاوامر فقصر فتقصيره الثاني لا يلغى طاعته الاولى يعني مثال ذلك لو ان انسانا مثلا صلى ولم يؤدي الزكاة لما حان
وقته لا يقال له صلاتك مردودة انك لم تؤدي الزكاة - 00:12:57

فاما كون ذاك الرجل الذي لبى بالحج حراما فقيل له لا لبيك ولا سعدتك لان اصلا نشأته على التلبية وفعله كله مبني على حرام اما هذا
هل قوله الاول حرام ولا حلال؟ حلال دعاء ذكر - 00:13:20

وفي بعض الالئ ان الله عز وجل ينادي كل يوم ابن ادم ما انصفتني اذكري وتنساني وادعوك الي فتذهب ادعوه وادعوك
الي فتذهب الى غيري. واذهب عنك البلايا وانت تعكف عن الخطايا ابن ادم - 00:13:41

الكافر عن الخطايا لو كان اي والله تعكف على الخطايا ابن ادم ما اعتدارك غدا اذا جئني. كم دعاك الى بابه فما اجبت ولا لبيتكم
استدعاك الى جنابه فقعدت وابيتك كم عرضت كم عرضت عليك واجباته فتكاسلت وتوانيت وزجرت عن منهياته - 00:14:03

فمن زجرت وتماديتك كم سمعت داعي الحق فتصارمت؟ وكم رأيت اياته في الخلق فتعاميت؟ فيما من جسده حي وقلبه ميت يا ليتك
اجبت منادي الهدى حين ناداك يا ليت يا نفس ويحك قد اتاك هداك. لبي فداعي الحق قد ناداك. كم قد دعيت الى الرشاد - 00:14:31

واجبت داعي الغي حين دعاك. طوبى لمن اجاب داعيا الهدى اذا دعاه يا قومنا اجيبوا داعي الله هكذا يا عبد سوء هكذا. عبد سوء انت
لم تصلح لنا عبد سوء انت لم تصلح لنا هكذا يا عبد يا عبد سوء هكذا بعدما قاربتنا جانبتناكم قد - 00:15:00

هناك فما اجبتنا واحتربناك فما اعجبتنا. قوله صلى الله عليه وسلم والخير في يديك اشارة الى ان الله عز وجل انت يدعو عباده الى
ما هو خير لهم. مما يصلح دينهم ودنياهم وآخرتهم. فانه يدعوهما الى دار - 00:15:28

ويدعوهما ليغفر لهم ذنوبهم فاذا سارع العبد الى اجابة دعوة ربه بتلبيته والاستجابة له. قال مع ذلك والخير في اشارة الى اني
استجيب لدعوك طمعا في نيل الخير الذي كله يديك. وانت لا تدعون العبد الا الى - 00:15:48

ما هو خير له في دنياه وآخرته ولهذا يجب على المسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد جزما كل فعل للرب جل وعلا فهو خير وكل تشريع لله
عز وجل فهو خير - 00:16:08

فعاد الامر الى ان القدر كله خير وان الشرع كله طيب يا هذا لو دعاك مخلوق ترجو خيره لاسرعت لاسرع لاسرعت اجابته. مع انه لا
يملك لك ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فكيف لا تسارع اجابة من الخير كله يديك ولا يدعوك الا لخير يوصله اليك. هذا كلام - 00:16:25

والله العظيم يا اخوان مديرك من العمل يدعوك نصف الليل تروح له رب العالمين اذا امر المؤذن ان يؤذن فلماذا لا تستجيب له نعم الم
يرث التقى اناس صدق فقادهم التقى خير المقاد. الم يقل الله الي عبدي فكل الخير عندي في الميعاد - 00:16:55

قوله ومنك وبك واليک يحتمل ان مراده ان الخير كله منك وبك واليک. يعني ان امبدأ الخير كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن

الله. وقال واستغفر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. فالله تعالى - [00:17:18](#)

هو المبتدأ بالخير فمنه بدأ ونشأ والخير به يعني ان دوامه واستمراره وثبوته بالله ولو شاء الله لنزعه وسلب له صاحبه وقد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولن شئنا لندعهن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا - [00:17:38](#)

الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا. يعني ان دوام هذه النعمة يعني ان دوام هذه النعمة على ليت من الله كما ان ابتداءها منه. والخير اليه بمعنى انه يرجع بصاحبته الى الله في الآخرة. والى جواره وقربه - [00:17:58](#)

في جنات النعيم فينتهي الخير بصاحبته الى الله عز وجل. ويحتمل ان المراد بقوله ومنك وبك واليک ان العبد نفسه بالله ومن الله والى الله. كما في حديث الاستفنا انا بك واليک - [00:18:18](#)

لعل هذا اظهر ويكون معنى الكلام ان العبد وجوده من الله تعالى فانه كان عدم فاوجده الله وخلقه وفي حال وجوده في الدنيا بالله اي ان ثباته وقيامه بالله. فلولا ان الله يقيم الوجود وما فيه من انواع الخلق لهلك - [00:18:36](#)

كذلك كله وتلف ومن اسمائه الحي القيوم وقال ان الله يمسك السماوات والارض وان تزولا. وفي الاثر المعروف في قصة القارورتين يا موسى لو لو نمت لسقطت السماء على الارض - [00:18:56](#)

الذى قال عنه الازهر هو آآ غير غير ظاهر بل يظهر الاول لان دلالة الاقتران يدل على ذلك تأملوا معي الحديث والخير ها بين يديك ومنك واليک وبك الكلام كله عن جملة المبتدأ الاول - [00:19:16](#)

جملة المبتدأ والخير ما في ذكر لابن ادم اصلا ولا فيه ذكر للعبد والخير بين يديك. هكذا في اول الحديث ها ومنك وبك واليک القول الاول هو الظاهر. نعم. على كل حال - [00:19:40](#)

يعني هذه وجهات نظر يعني ما ما تكون نحن ادنى من ان ندرك على رجب لكن غيره هو الذي ادرك عليه. مو احنا الله يوفقك ونعم جزاك الله خير. وبعد انتقال العباد من هذه الدار فان مرجعهم الى الله كما قال تعالى اليه مرجعكم جميعا. ثم - [00:19:58](#)

قال ترجعون في ايات كثيرة وفي هذا المعنى قال بعض العارفين حقيقة التوحيد ان يكون العبد فانيا في الله عز وجل والاشياء كلها به وله واليک ومنه كما قال عامر بن عبد قيس ما نظرت الى شيء الا رأيت الله - [00:20:19](#)

يعني هذه العبارات التي عرفت بعد القرون الثلاثة المفضلة هي عبارات محدثة ولا ينبغي التلفظ بها ولا نشرها لان هذه عبارات مجملة تحتمل معاني حق ومعاني ايش يفسرها هؤلاء بتفاصيلهم - [00:20:39](#)

واهل السنة يفسرون بتفاصيلهم فابن القيم رحمة الله يفسر الشهود للرب عز وجل بشيء وهم يفسرون بشيء ولذلك ترك هذه العبارات اولى ولكن نحن يعني قوم نحن نعذر ونضع الاعذار للائمة - [00:21:02](#)

كما سئل الشيخ عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب عن ابن حجر الهيثمي تعرفون ابن حجر الهيثمي هلأ في شيء جواز الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم قال ما تقول في - [00:21:29](#)

فهذا السؤال ان يعيد فقال تلك امة قد خلتها ما كسرت ولما كسرت ولا تستغثني عما كنتم تعملون ثم قال ولعله لم يدرى كذا وكذا ولعله لم تقم عليه الحجة ولا صار يعتذر - [00:21:44](#)

فنحن نقول ان قول عامر بن عبد القيس محمول على ان المراد ما نظرت الى شيء الا رأيت فعل الله فيه هذا معنى الا رأيت الله فيه رأيتك تدبر الله فيه - [00:22:00](#)

رأيت تصرف الله فيكم هذا كلام حق فانت حينما تنظر لنفسك من الذي تصرف فيك هذا التصرف الله جل في علاه نعم تبارك من اوجد الانسان من عدم واقامه ولو لا الله لم يقم اليه مرجعه وهو باعثه - [00:22:15](#)

بعد الممات والاجادات والرمم الكبرى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حالف فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما - [00:22:36](#)

لم تشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قادر ذكر الخطابي في كتاب الدعاء له انه ان قوله فمشيتك روی بضم التاء وفتحها. وان - [00:22:51](#)

رواه بالظن فان المعنى الاعتدار بسابق القدر العائقه عن الوفاء بما الزم العبد نفسه من والايمان قالوا وفي هذا طرف من الجبر. قال والصواب رواية من رواه بفتح التاء على اضمار - 00:23:06

على اضمار فعل كأنه قال فاني اقدم مشيئتك في ذلك وانوي الاستثناء فيه طرحا للحنت عني عند وقوع الحلف قال وفي ذلك حجة لمن ذهب مذهب المكيين في جواز الاستثناء منفصلا عن اليمين. قلت الصواب هذا المعنى على كلا الروايتين - 00:23:26
اعني رواية الظم ورواية النصب وليس المراد برواية الظم الاعتدار بالقدر وانما المعنى فمشيئتك بين يدي ذلك كله مقدمة فهو مبتدأ حذف خبره. ويشهد لهذا المعنى ما اخرجه ابو داود في سننه باسناده عن ابي الدرداء - 00:23:48

انه كان يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشاً لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز عني اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه - 00:24:08

كان في استثناء يومه ذلك فقد صرخ ابو داود بن المراد بهذا الاستثناء بالمشيئة انه يكون استثناء في يومه ذلك. يعني فيما يحلف به وينظره ويقول في ذلك اليوم وهذا صريح في انه يكون استثناء يكون استثناء فيما يستقبله من الكلام في يومه - 00:24:28

كيف انت واما قول الخطاب انه يمتنع كقول من يقول ذلك بالاستثناء المتصل بعد الكلام كما حكا عن المكيين فاصل ذلك انه قد روی عن المكيين كعطا ومجاهد وعمرو بن دينار وابن جريج وغيرهم انه ينفع الاستثناء بعد مدة من اليمين. وروي ذلك - 00:24:52
عن ابن عباس من وجوه وقد طعن فيها كلها غيب وقد طعن فيها كلها غير واحد منهم القاضي اسماعيل المالكي والحافظ ابو موسى المديني وله في ذلك مصنف مفرد. يعني الوجه اللي ذكر ما ظهر لي - 00:25:13

اذا انتم يظهر لكم شيء وتضيئونني لأن الرجل لما يقول اللهم ما قلت من قول او نذرت من ندم او حلفت من حلف فمشيئتك بين يديه هل هو يعتذر عما مضى ولا عنمن يستقبل - 00:25:33

يعني كأن المصنف فهم من اللفظ انه يعتذر عما مضى وليس هذا المراد الان هو اصبح وهو يقول هذا الكلام بصيغة الماضي مرادا به المستقبل فهذا ليس استثناء منفصلا بل هو استثناء قبل وجود الحلف - 00:25:54

كأن انسانا يقول كل ما احلف على شيء فان مشيئة الله متعلقة به سواء ذكرته او لم اذكره فيكون كل شيء سيحلف به متعلق بالمشيء اذا ما في اشكال واللي ما ظهر لكم هذا - 00:26:16

صعبه عليه فعنه ثانى وقال واضحة نبي العيد يحتاج يوم ثالث طيب وروي عن ابن عباس في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال هي خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره - 00:26:34

الطبراني من وجه ضعيف. وروي ذلك عن ابن جريج ايضا وقالت طائفة انما اراد هؤلاء ان هذا الاستثناء المنفصل يحصل به امتنال قوله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا - 00:26:55

نسىت وسبب نزولها ان قوما سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة ف قال غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فاحتبس الوحي عنه مدة ثم نزلت هذه الاية وفي الحديث الصحيح ان سليمان عليه السلام قال لاطوفن الليلة على مئة امرأة - 00:27:15
الحادي. وفي الحديث انبني اسرائيل لو لم يقوموا ان شاء الله لما اهتدوا ابدا. يعني الى البقرة التي امروا بدبها وفي الحديث الذي في المسند والسنن ان يأجوج وmajjوج يحرقون كل يوم السد حتى يكادوا يرثون منه شعاع - 00:27:36

الشمس ثم ينصرفون ويقولون غدا نفتحه اذا رجعوا من الغد وجدوه كما كان اولا فلا يفتحونه حتى يأذن الله في فتحه يقولون غدا نفتحه ان شاء الله فيرجعونه فيجدونه كما تركوه فيرجعون - 00:27:56

فيرجعون فيجدونه كما تركوه فيفتحونه. قال سعيد القداح بلغني ان موسى عليه السلام كانت له الى الله حاجة فطلبها فابطئت فقال ما شاء اذا حاجته بين يديه فتعجب فاوحى الله اليه اما علمت ان قولك ما شاء الله - 00:28:15

انجح ما طلعت به الحاجه الاولى انا قلت ما شاء وشر قال ابراهيم ابن ادهم قال بعضهم ما سأله السائلون مسألة هي انجح ما رواه او ما ذكره سعيد القداح بلغني - 00:28:35

موسى عليه السلام احنا عندنا قاعدة في الاسرائيليات ما هي القاعدة الاسرائيليات؟ نقبل ما كان موافقا ويرد ما كان مخالفا ولم يكن

موافقا ولا مخالفا يذكر للاعتراض ولا ليس للاعتماد - 00:28:57

الآن هذا القول وهو ان موسى دعا الله ودعا الله ثم قال ما شاء الله يعني ان احتاج تفصيل فان كان المقصود ان الانسان يقول يا رب انت ترزق ها من تشاء هذا ما في اشكال - 00:29:16

اذا كان هذا المراد ان الانسان يخبر في دعائه ان الامر متعلق بمشيئة الله في الفعله اما ان يقول الانسان اللهم ارزقني ان شئت لا هذا لا يقول او يقول اللهم اني اسألك اه بمشيئتك - 00:29:35

وقدرتك ففرق بين الامرين نعم قال ابراهيم ابن ادهم قال بعضهم ما سأل السائلون مسألة هي انجح من ان يقول العبد ما شاء الله ما شاء الله قال يعني بذلك التقويض - 00:29:54

الى الله وكان ما لك بن انس كثيرا ما يقول ما شاء الله فعاتيه رجل على ذلك فرأى في منامه قائلا يقول انت المعاذب لمالك على قوله ما شاء الله لو شاء مالك ان يثقب الخردل بقوله ما شاء الله فعلوا - 00:30:10

قال حماد بن زيد جعل لرجل جعلة على ان على ان يعبر على ان يعبر نهرا فعبر حتى اذا قرب ومن الشرط قال عبرت والله فقال له رجل قل ما شاء الله فقال ما شاء الله او لم يشاً قال فاخذته الارض. فلا ينبغي لاحد ان - 00:30:29
شاء الله او لم يشاء نعم. فقال شاء الله او لم يشاً قال فاخذته الارض. فلا ينبغي لاحد ان يخبر بفعل يفعله في المستقبل الا ان يلتحقه بمشيئة الله فانه - 00:30:49

وما شاء الله كان وما لم يكن. والعبد لا يشاء اعرف رجل سبحانه الله كان مفتر بصفته اغترارا عجيبا كنت اقول له يا اخي احمد الله عز وجل وشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ادي ما عليك يقول ترى انا محافظ على صحتي لا تخاف - 00:31:02
وفجأة اصيي بارتجاف شديد ما يستطيع يتحرك كان لا بد ان يملك الامور بيد الله حتى طبه ما يعرفون ليش تصيب الانسان بكذا وكذا وحتى لو عرفوا يعلقونهم بالاسباب وينسون رب الاسباب - 00:31:24

نعم فلا ينبغي لاحد ان يخبر بفعل يفعله في المستقبل الا ان يلتحقه بمشيئة الله فانه ما شاء الله كان وما لم يكن والعبد لا يشاء الا ان يشاء الله له فاذا نسي هذه المشيئة ثم ذكرها ولو بعد مدة فقد امتنع ما امر به. وزال عنه اللائم وان كان - 00:31:42
لا يرفع عنه الكفارة ولا الكفارة ولا الحنثة في يمينه. ولهذا في كلام ابي الدرداء اللهم اغفر لي وتجاوز عني ولم يسأل الا رفع اللائم دون رفع الكفارة. وكذا روي عن سعيد بن الصواب ان من - 00:32:04

حدث على شيء فان استثنائه المنفصل لا اثر له كون الانسان يحلف على شيء ثم بعدين يستثنى هذا لا يفعل الكفار نعم يرفع عنه اللائم لكن الكفارة باقية اذا خالف المحلوف نعم - 00:32:24

وكذا روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت. قال يقول اذا حلفت ونسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت ولو بعد خمسة اشهر وستة اشهر فانه يجزئ ما لم تحنت. خرجه ادم ابن ابي الياس في تفسيره - 00:32:44

وعلى هذا حمل وعلى هذا حمل قول ابن عباس واصحابه طائفة من العلماء منهم ابو سعودي الاصبهاني وابن جرير الطبرى وكذا يقال في هذا الحديث في تقديم الاستثناء في اليمين - 00:33:04

يعنى هذه صورته لو ان انسان حلف في الصباح فقال لزوجته والله لا تخرجني فجلست المسكينة في البيت ويعتدى بالاهلى الظهر والعصر المغارب دخل الرجل الى ها هي جالسة ما لك؟ قال تزيد الذهاب الان - 00:33:23

وان حلفت؟ فقال ان شاء الله تأملوا معي فعند ابن عباس ما دام ان المحلوف به لم يقع فالاستثناء يصح ولو كان بعد مدة هاي سورة المسد نعم وكذا يقال في هذا الحديث في تقديم الاستثناء في اليمين فان تقديمها ابعد من تأخيره عن اليمين فان اليمين لم توجد بعد بالكلية - 00:33:46

وفي تأخيره قد وجدت وقد قال مالك في الاستثناء في اليمين ان ذكر المشيئة يريد ان ذكر مشيئته يريد بها الاستثناء نفعه. ذلك في منع الحنث. وان كان انما يريد امثال قوله تعالى - 00:34:12

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لم يحدث. فاني ارى كفارة نقله ابن المنذر وغيره وكذلك حكاه ابو عبيد عن بعض

العلماء. وتردد بعض العلماء في وجوب الكفارة في هذا القسم. لتردد نظره بين الفوز - 00:34:31

والمعنى فلظه معلق بالمشيئة ومعناه الجزم بالفعل غير بالجزم بالفعل وإنما ذكر اثناء تحقيق تحقيقاً وتأكيداً للفعل. وفي الجملة فينبغي حمل حديث زيد ابن ثابت على هذا المعنى وإن يقدم وان - 00:34:51

نقدم المشيئة على كل قول يقوله وحلف يألفه ونذر ونذر ينذره ليخرج بذلك من عهدة استقلال العبد بفعله ولتحقيق العبد أنه لا يكون مما يعزم عليه العبد ويقوله منحرف ونذر وغيرهما إلا ما شاء - 00:35:11

الله أراد ولهذا قال بعده ما شئت كان وما لم تشاً لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قادر فتبرأ من حوله وقوته ومشيئته بدون مشيئة الله وحوله وقوته واقر لربه بقدرته على كل شيء - 00:35:31

كيف ان العبد عاجز عن كل شيء إلا ما اقدره عليه ربه. ففي هذا الكلام افراد الرب بالحول والقوة والقدرة والمشيئة فان العبد غير قادر على ذلك كله إلا على ما الا على ما يقدرها مولاها - 00:35:51

ما يقدرها مولانا إلا على ما يقدرها مولاها وهذا نهاية توحيد الربوبية. وللشافعي رحمه الله من ابيات ما شئت كان وإن لم اشاً وما شئت ان لم يكن وقد حمل طائفة منهم الامام احمد كلام ابن عباس في تأویل الآية على وجه اخر وهو ان الرجل اذا قال لا افعل كذا - 00:36:11

كذا ثم اراد فعله فانه يستثنى ثم يقول ان شاء الله ثم يفعله ويخلص بذلك من الكذب ان لم يكن قد حلف عليه بيمينه وكان يحيى

بن سعيد القطاني اذا قال لا افعل كذا لا يفعله ابداً قيل له لم تحلف يقول هذا اشد يعني الكذب لو كنت - 00:36:36

وحلفت كان اهون كنت اكفر بيميني وافعله. وسئل الامام احمد عن من يقول لا اكل ثم يأكل. قال هو كذب لا ينبغي ان يفعل ذلك ونقل الوليد بن مسلم في كتاب الایمان والنذور عن الاوزاعي - 00:36:56

في رجل كلام من شيء فيقول نعم ان شاء الله. ومن نيته الا يفعل. قال هذا الكذب والخلف. قالت جمع بين السلام عليكم بين الكذب وبين خلف الوعد يقول اسوبي لي كذا وكذا قال ان شاء الله ابشر بالخير - 00:37:12

وهو لا يفعل ولا ينوي ان يفعل. فوقع في الكذب لانه اخبر انه سيفعل ووقع في الخلف قال انما يجوز المستثنى في اليمين قيل له فان قال نعم ان شاء الله ومن نيته ان يفعل ثم بدا له الا يفعل قال له ثنياه. وهذا يدل على ان - 00:37:30

استثناء بالمشيئة في غير اليمين انما ينفع لمن لم يكن مصمماً على مخالفة ما قاله من اول كلام. قوله ان الانسان اذا كان مخالفًا يخبر بشيء مخالفًا لما في قلبه فهذا هو نوع نفاق. نعم - 00:37:52

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صلية وما لعنت من لعن فعلى من لعنة. قال الخطابي الوجه ان ترفع التاء من صلية من من صلية ولعنة في الاولى وان تنصبها منها في الاخرى. والمعنى كأنه يقول اللهم - 00:38:11

اصرف صلاتي ودعائي الى من اختصته بصلاتك ورحمتك. واجعل لعنتي على من استحق اللعنة عندك واستوجب الطرد والابعاد في حكمك. ولا اخذني بالخطأ مني في وضعها غير موضعها واحلالها في غير محلها. قال وانما يصح على هذا التأویل اذا كان قد سبقت منه - 00:38:31

صلوة او لعنة غير المستحقين. قال وقد يحتمل ان يكون انما دعا بالتوقف واشترط في مسألته العصمة. لأن لا يجري على لسانه ثناء لمن لا الا لمن يستحق الثناء من اولياته ولا ذنب الا لمن يستحقه من اعدائه كانه يقول اللهم - 00:38:51

خذني حتى لا ا أولي اللهم احفظني حتى لا ا أولي الا ا أولياته ولا اعدني الا اعدائه. قال والوجه الاول انما انصرفوا الى الماضي والوجه الآخر الى المستقبل والله اعلم انتهى. قال زيد الدين ابن رجب قلت التفسير الاول اصح يشهد - 00:39:11

هو ملقب بزیني انت الحافظ ابن رجب لقب بزینة قال زین الدين ابن رجب قلت التفسير هل عندنا غير مهم لكن المهم ان نعرف انه زین الدين قال زین الدين ابن رجب قلت التفسير الاول هو الصح يشهد له قول ابي الدرداء اللهم فمن صلية عليه فعليه صلاته ومن لعنة فعليه لعنتي - 00:39:31

وقول الخطاب ان هذا الوجه انما ينصرف الى الماضي ضعيف بل الصواب انه ينصرف الى المستقبل وان المراد ما لعنته في هذا اليوم

من لعن صليت فيه من صلاة يعني ما العن وما اصلي وهذا ما تقدم في قوله ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف

فمشيتك - 00:40:07

بين يديه. يعني العجيب من حافظ ابن رجب انه جعل اللهم ما صليت من صلاة جعله آما مارادا به المستقبل. وهناك جعله مارادا بالماضي نعم وقد وافق الخطابي كما تقدم عنها ان المراد به ما يقوله ويحلقه وينظره في المستقبل فكذلك الصلاة واللعن. واعلم ان -

00:40:27

العبد مبتلى بلسانه يلعن به من يغضب عليه ويمدح به من يرضي عنه وكثيرا ما يمدح من لا يستحق المجد ويعلن الا يستحق اللعن فاكثر الناس في هذا اما يتبع ان اشكال فلان يقول - 00:40:53

ذمه ذم مدحوه سب شتموه شتم نسأل الله السلامة والعاافية. نعم وقد ورد في غير الحديث ان اللعنة اذا لم يكن الملعون بها اهلا لها رجعت على اللاعن. واللعن دعاء فربما اجيب واصاب - 00:41:11

ذلك الملعون وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة التي لعنت بغيرها ان ترسله وقال لا تصحبنا ناقة ملعونة وكان بعض بعض السلف لا يدخل بيته بشيء ملعون ولا يأكل من بيض دجاجة يلعنها ولا يشرب من لبن شاة لعنها - 00:41:29
قال بعضهم ما اكلت شيئا ملعونا قط. وذكر ابن حامد من اصحابنا عن احمد قال من لعن عبده فعليه ان يعتقه او شيئا من ما له ان عليه ان يتصدق قال ويحيى في لعن زوجته انه يلزمها ان يطلقها ويشهد لها في الزوجة - 00:41:49

وقوع وقوع الفرق الفرق بين المتألعين لما كان احدهما كاذبا في نفس الامر قد حقت عليه اللعنة والغضب. فاذا قدم العبد من اول نهاره يعني الانسان اذا لعن شيء لا ينبغي ان يستخدمه في حاجة نفسك خلاص - 00:42:09

يحصل احد اباء اما ان يتخلص منه واما ان يتصدق به طيارة مثلا دعنتها بعض الناس اذا عطلت سيارته يقول الله يلعنه الله خلاص ليش تركها بالنار ما تفهم اذا جيت الولد وتأمره بامر فما اطاعك تلعنه - 00:42:32

بس ما تستخدم مرة ثانية كيف الان تلعنته؟ وكيف تستخدمه نعم اذا قدم العبد من اول نهاره في دعائه ان ما لعن من لعن فانه لاحق بمن لعن الله وما - 00:42:52

افنى من ثناء فهو لاحق بمن اثنى عليه الله فقد خلص فقد خلص بذلك من اثم لعن من لا يستحق اللعن او مدح من لا يستحق المدح. اذا وقع ذلك سهوا او غلطا او عن قوة غضب ونحوه - 00:43:10

فاما من يتعمد ذلك عن علمه في الحال ففي دخوله في هذا الشرط نظر مع ان عموم اشتراطه يقتضي دخوله فيه بل العموم اشتراطه يقتضي الا يخالف عمله قوله كما نصه - 00:43:30

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشترط ان من سبه او لعنه او ضربه في غضب ونحوه انه يكون له وصلة وفي رواية وهو غير مستحق وهذا انما يكون اذا ظن استحقاقه لذلك ثم تبين انه غير مستحق. قوله - 00:43:49

وصلى الله عليه وسلم انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. مأخوذه من دعاء يوسف عليه السلام حين قال فاطر السماوات والارض الاية. والله عز وجل ولي اولياء في الدنيا والآخرة يتولى حفظهم وكلاءتهم - 00:44:12

وهدايتهم وحراستهم في دينهم ودنياهم ما داموا احياء فإذا حضرهم الموت توفاهم على الاسلام بعد الموت بالصالحين. وهذا اجل النعم واتتها على الاطلاق. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته مع - 00:44:32

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وقول يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. قيل فانه دعا لنفسه بالموت وهو قول جماعة من السلف منهم الامام احمد فيستدل به على جواز الدعاء بالموت من - 00:44:52

غير ضر نزل به. وقيل انه انما دعا لنفسه بالموت على الاسلام عند نزول الموت وليس فيه دعاء بتعجيل الموت كما اخبر المؤمنين انهم قالوا في دعائهم ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. ويؤيد التفسير الاول ان - 00:45:12

انه عقبه بالدعاء بالشوق الى لقاء الله وهو يتضمن الدعاء للموت. واستدل من جوز الدعاء بالموت وتمنيه لقوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - 00:45:32

ثم دمهم على عدم على عدم تمنيه بسبب سيناتهم وعلى حرصهم على طول الحياة في الدنيا وكذلك قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله علیم -

00:45:52

بالظالمين. وفي المسند عن النبي صلی الله عليه وسلم لا يتمنين احد الموت الا من وثق بعمله. فمن كان له عمل صالح فانه يتمنى القدوم عليه وكذلك من غلب عليه الشوق الى لقاء الله عز وجل. واما من تمنى الموت خوف فتنة في الدين - [00:46:12](#) فانه يجوز بغير خلاف وقد بسطنا الكلام على هذه المسألة في غير هذا الموضوع. يعني المسألة لها جهة جهة الاتفاق وهو انه اذا كان ثم فتنة فانه يجوز للانسان ان يسأل الله الموت من غير فتنة - [00:46:32](#)

مضرة او مصلحة والجهة الثانية ان يسأل الله الموت بلا فتنة فهذا هو الذي وقع فيه النزاع. نعم وقد بسطنا الكلام على هذه المسائل في غير هذا الموضوع. قوله صلی الله عليه وسلم اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت - [00:46:53](#) الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مصلحة. هذه الثالث خصال قد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يدعو بها في غير هذا الحديث ايضا من حديث عمار بن ياسر عن النبي صلی الله عليه وسلم وقد شرحنا حديثه - [00:47:13](#)

اما في في موضع اخر. فاما الرضا بالقضاء فهو من علامات المختفين الصادقين في المحبة. فمتي امتلأت القلوب بمحبة مولاهم رضيت بكل ما يقضيه عليها من مؤلم وملائم. سیان ان لاموا وان عدلوا ما لي عن الاحباب ما اصطبروا لابد لي منهم وان ترك - [00:47:33](#)

قلبي بنار الهدي يستعر وعلي ان ارضي بما حكموا واطيعوا في كل ما امرؤا. اذا امتلأت القلوب بالرضا عن المحبوب صار فيما يرد عليها من احكامه واقداره. قال عمر ابن عبد العزيز اصبحت ومالی سرور الا في موقع القضاء والقدر - [00:47:53](#) دخلوا على بعض التابعين في مرضه فقال احبه الي احبه الي ان كان سر ان كان سرکم ما قد بليت به فما لجرح اذا ارظاكم الم حسب حسب سلطان الهوى انه يلد كل ما يؤلم - [00:48:13](#)

وربما اختار بعضنا هذا الكلام عظيم يعني يكفيك من سلطان الهوى وشره انه يأتي بكل لذيد سببه وينتج عنه الالم فلماذا تتبعوا اذا مثلا هواك انك تأكل تاكل وتصير مغض شنو الفايدة - [00:48:37](#)

النوم الكثير هو نائم نائم بعدين كسلان خضرا شو الفايدة نعم وربما اختار بعض المحبين الدل على العز والفقر على الغنى والمرض على الصحة والموت على الحياة عز ذلي وصحتي في - [00:49:03](#)

سقمي يا قومي رضيت في الهواء سفك دمي عدال كفوا عدال كفوا فمن منامي المي من بات على مواعيد اللقاء لم ينم. وانما قال صلی الله الله عليه وسلم الرضا بعد القضاء لان ذلك هو الرضا حقيقة. واما الرضا بالقضاء قبل وقوعه فهو عزم على رضاه. وقد تنفسق العين - [00:49:21](#)

عذائم عند وقوع الحقائق. ومع هذا فلا ينبغي ان يستعجل العبد البلاء بل يسأل الله العافية فان نزل البلاء تلقاء بالرضا قتل لبعضهم ولدان في الجهاد فجاء الناس يعزوونه بهما فبكى وقال ما ابكي على قتلهم - [00:49:45](#)

لكن كيف كان رضاهم عن الله حين اخذتهم السبيوف. الله. ان كان سكان الغضا بقتل فرضا والله ما كنت لما والله ما كنت لما يأوي الحبيب مبغضا. صرت لهم عبدا وما للعبد ان يعترض من لمريض لا يرى الا الطبيب - [00:50:05](#)

من رضاك واما برد العيش بعد الموت فالمراد به طيب العيش ولذاته وما تقر به عين صاحبه. فان البرد يحصل به قرة قرة عين الانسان وطيبها وبرضو القلب يوجب انشراحه وطمأنينته بخلاف حرارة القلب والعين - [00:50:25](#)

ولهذا في الحديث ظهر قلبي بالماء والثلج والبرد ودموعة السرور باردة بخلاف دمعة الحزن فانها حارة تبرد العيش هو طيبه ونعميه وفي الحقيقة انما يكمن طيب العيش ونعميه في الاخرة لا في الدنيا كما قال النبي صلی الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة. لا عيش الا عيش الاخرة - [00:50:49](#)

وبسبب ذلك ان ابن ادم مركب من جسد وروح وكل منها يحتاج الى ما يتقوت به ويتنعم به. وذلك هو عيشه جسده عيشه الاقل والشرب والنکاح واللباس والطیب وغير ذلك من اللذات الحسیة. ففیه - [00:51:18](#)

بهذا الاعتبار مشابهة بالحيوانات في هذه الاوصاف. واما الروح فهي لطیفة. وهي روحانیة من جنس الملائكة فقوتها ولذتها وفرح اما قوله ان الروح من جنس الملائكة فهذا اثر لان الملائكة اجسام نورانیة - [00:51:37](#)

واما هذه الارواح فلا يعلم احد حقيقتها كما قال الله يسألونك عن الروح اذا كان مقصوده هي روحانیة من جنس الملائكة يعني انها لا تراق هذا معنى صحيح نعم. فقوتها ولذتها وفرحها وسرورها في معرفة خالقها وبارئها وفاطرها وفيما يقرب منه من طاعته - [00:51:58](#)

في ذكره ومحبته والانس والانس به والشوق الى لقائه فهذا هو عيش النفس وقوتها فاذا فقدت ذلك مرضت وهلكت اعظم مما يهلك الجسد بفقد طعامه وشرابه ولهذا يوجد كثير من اهل الغنى والسعفة يعطي جسده حظه من التنعم ثم يجد الما في قلبه ووحشة فيظنه - [00:52:25](#)

قالوا ان هذا فيظنه الجھال ان هذا يظن فيظن الجھال. فيظن الجھال ان هذا يزول بزيادة هذه اللذات الحسیة وبعضهم يظن انه يزول بازالة العقل بالسكر وكل هذا يزيد الالم والوحشة. وانما سبب - [00:52:54](#)

ان الروح فقدت قوتها وغذيتها فمرضت. وتألمت اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلن تصرن النفس التي هل تقوتها؟ ستبقى بقاء الظم في الماء او كما يعيش ببيداء المفاواز حوتها. قال بعض العارفين لقوم اتعدون العین - [00:53:15](#)

فيكم قالوا الطعام والشراب ونحو ذلك فقال انما العيش الا يبقى منك جارحة الا وهي تجاذبک الى طاعة الله عز وجل من عاش مع الله طاب عيشه ومن عاش مع نفسه وهواد طال طيشه قال الحسن ان احباء الله هم الذين هم - [00:53:35](#)
الذين ورثوا اطيب الحياة بما وصلوا اليه من مناجاة حببیهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبیهم. واكل ابراهیم ابن ادهم مع اصحابه كسرى کسرا يابسة ثم قال ثم قام الى نهر فشرب منه بكفي ثم - [00:53:55](#)

حمد الله ثم قال لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا عليه بالسيوف ایام الحياة على ما نحن فيه لذذ العيش وقلة التعب. فقال بعض اصحابه يا ابا اسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فاخطلوا الصراط المستقيم فتبسم - [00:54:15](#)

ثم قال من این لك هذا اهل المحبة قوم شأنهم عجب سرورهم ابد وعيشهم طرب. العيش عيشهم والملك هم وما الناس الا هم بانوا او اقتربوا. قيل لبعض العارفين وقد اعتزل عن الخلق اذا هجرت الخلق مع من تعيش؟ قال - [00:54:35](#)

مع من هجرتهم الى لاجلكم. ويروى عن المسيح عليه السلام انه قال يا معاشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا كيف نكلم الله كثيرا؟ قالوا اخلوا بذكره اخلوا بذكر نعماه اخلوا مناجاته ينبغي - [00:54:55](#)

الانسان يتعلم كيف يخاطب الله كيف ينادي الله عز وجل شلون تكلم الامیر؟ شلون تكلم ولدك؟ شلون تكلم اخي تعلم الانسان خاطب الله يكون خطابك مع الله اکثر من الخالق - [00:55:15](#)

فيكون خطاب الله لك اکثر من خطاب الناس لك خطاب الله لك تقرأ القرآن خطابك لله انك تدعو وتلح وتذکر. نعم. ما اطيب عيش من يخلو بحبيبي يلتد به من غير محاشا رقیب - [00:55:33](#)

مرضى بكم كل طبيب من امن فضل مثلكم كيف يخيب. واعلم ان الجمع بين هذین العیشین فی دار الدنیا غیر ممکن اشتغل بعيش روحه وقلبه وحصی له منه نصیب وافر لها عن عیش جسده وبدنه ولم يقدر ان يأخذ منه نهاية شهوته - [00:55:53](#)

ولم يقدر ان يتتوسّع في نیل الشهوّات الحسیة وانما يأخذ منها بقدر ما تقوم به حاجة البدن خاصة فينتقص بذلك عیش الجسد ولابد. وهذه كانت طریقة الانبیاء والمرسلین واتباعهم. وكان الله يختار ان يقلل نصیبهم من عیش اجسادهم - [00:56:13](#)

ويوفر نصیبهم من عیش قلوبیهم وارواحیهم. قال سهل تستری ما اتی الله عبدا من قربه ومعرفته نصیبا الا حرمہ من الدنیا بقدر ما اعطاه من معرفته وقربه ولا اتاه من الدنیا نصیبا الا حرمہ من معرفته وقربه - [00:56:33](#)
بقدر ما اتاه من الدنیا نكتفی بهذا وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:56:53](#)